العدد العاشر
يونية ٢٠٢٣

فاعلية استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

اعداد

نورهـان سيد شيت سيد

أخصائي اجتماعي بكلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادي

كلية التربية بالغردقة– جامعة جنوب الوادي

إشراف

أ.د/ على جودة محمد عبدالوهاب
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية– جامعة بنها

أ.د/ السعدي الغول السعدي
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية بالغردقة– جامعة جنوب الوادي

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمي للبحث DOI

الترقيم الدولي الموحد الالكتروني
2636-2899

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

musi.journals.ekb.eg

١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م

مستخلص البحث

العنوان: فاعلية استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

مشكلة البحث: تمثلت مشكلة البحث في انخفاض مستوي تلاميذ الصف الأول الإعدادي في الحس التاريخي.

مجموعة البحث: تكونت مجموعة البحث من (٣٠) تلميذ وتلميذة(ذات المجموعة الواحدة) من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، تطبيق أداة القياس قبليًا، تدريس البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ، تطبيق أداة القياس بعديًا.

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- إعداد قائمة بأبعاد الحس التاريخي مناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أدوات البحث: مقياس الحس التاريخي.

النتائج: توصلت نتائج البحث إلي إعداد قائمة بأبعاد الحس التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، كما توصلت إلي فاعلية استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، كما أشارت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (≤٠.٠٥) بين متوسطات درجات مجموعة البحث في مقياس (مقياس الحس التاريخي) في التطبيقين " القبلي – البعدي " وذلك لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: المصادر الأولية الرقمية– الحس التاريخي– الصف الأول الإعدادي.

مقدمة البحث:

في ظل نمو المعرفة والتغير بمعدلات سريعة الذي نتج عن ثورة المعلومات، أصبح العالم يعيش ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة كان لها تأثير على جوانب مختلفة في الحياة بصفة عامة والعملية التعليمية بصفة خاصة، وبذلك فيجب توظيف هذه التكنولوجيا في التعليم من أجل تحقيق أهدافه التعليمية.

ولما كانت الدراسات الاجتماعية من العلوم التي تثري المتعلم بالمعرفة، وتساعده على إدراك تلك التغيرات وتمده بالمهارات اللازمة لمواجهتها، وأن يكون عنصر إيجابي متفاعلًا في مجتمعه ولذلك يجب علي القائمين علي تخطيط وتدريس الدراسات الاجتماعية استخدام أساليب جديدة في تخطيطه وتنفيذها وتقويمها تتناسب مع تلك المتغيرات ومن أهمها تعدد مصادر التعلم حيث لم تصبح المدرسة هي المصدر الوحيد للتعلم بل فرضت الثورة التكنولوجية مصادر متعددة للتعلم. (فايد ،٢٠١٩: ٥٨٢)

ويعد التاريخ جزء من المعرفة لأنه نتاج عقول أجيال كاملة يستهدف جمع الأحداث والوقائع عن الماضي والتحقق منها وتسجيلها حسب تسلسلها، والتأكد من صدقها وتفسيرها وإبراز الترابط بينها وتوضيح علاقة السبب والنتيجة، ويتناول التاريخ حياة الأمم والمجتمعات. (أبودية ،٢٠١١: ١٠)

وبالنظر لتاريخ الأمم السابقة نجد أن للحس التاريخي دور في نهضتها، فكان لإحساس الفرد بأهمية تسجيل أحداثه دافعاً لتسجيل تاريخ البشرية منذ أقدم العصور، فعندما اهتدى الإنسان بحسه إلى إدراك ما للتاريخ من قيمة سارع بتسجيل شيء من أخباره علي الجدران ثم دونها في كتبه وهو يشعر بضرورة الحفاظ علي تراث الأجداد، أي أن الحس التاريخي موجود قبل اكتشاف الإنسان للكتابة. (جادالله، ٢٠١٣: ٢١)

إن تنمية الحس التاريخي لدى التلاميذ أثناء دراسة التاريخ يساعدهم على الفهم الجيد للأحداث التاريخية وذلك من خلال قراءة التاريخ بشكل مختلف عمن كتبوه، والوصول إلى وجهات نظر صحيحة عن طريق التحليل، التفسير، والوصول إلي نتائج، وفهم التلاميذ أن الناس في الماضي قد عاشوا في عالم يختلف عن عالمهم وأنه لا يمكن فهم الأحداث التاريخية

في الماضي بمعايير الحاضر، وطبيعة التاريخ هو الذي يسمح للتلاميذ بدخول عالم الحس التاريخي. (محمود، ٢٠١٩:٢٩٧)

واتفقت دراسة كل من كاتيا Katia,2016، دراسة حميد وفينكاتا &Venkata Hamid,2016علي أهمية تنمية الحس التاريخي لدى التلاميذ.

ومع التطور العلمي والتكنولوجي هذا ينادي التربويون بضرورة استخدام المصادر الأولية الرقمية في العملية التعليمية وخاصة في التاريخ لما تحققه من فوائد في تفعيل عملية التعليم والتعلم ورفع فهم ومستوى تحصيل الطلاب وثقافتهم والقدرة على التواصل مع الأخرين متخطيًا حدود الزمان والمكان ومساعدتهم على الفهم والحس الجيد بالأحداث التاريخية.

وبالنظر للواقع الفعلي لتدريس التاريخ نجد أن اعتماد المعلمين في العملية التعليمية على سرد الأحداث التاريخية مما يؤدي إلى نفور المتعلمين من مادة التاريخ واتفقت دراسة كل من، مكي (٢٠١٨)، على (٢٠١٩)، على ضرورة استخدام طرق تدريس حديثة تتفق مع طبيعة مادة التاريخ، وتعمل على جذب انتباه التلاميذ.

ومن طرق التدريس الحديثة في تدريس التاريخ هي المصادر الأولية الرقمية، حيث تعتبر الرقمنة هي الصفة الغالبة في عصرنا الحالي، حيث يعتبر التعلم الرقمي مهماً بالنسبة للعملية التعليمية لأن التكنولوجيا الرقمية أصبحت الوسيلة لإنتاج المعارف ويسرت الاستفادة من مختلف مصادر المعلومات في شتى أنحاء العالم.

ويذكر (Huistra,2016:221) أن الاعتماد على المصادر الرقمية التاريخية يسمح بالحصول على المصادر الجديدة والنصوص الكاملة والوثائق من مصادرها الأصلية، وهذا يساعد على فهم الأحداث التاريخية التي تم بحثها من قبل، وفي نفس الوقت يؤدي هذا التطور الرقمي إلى التعامل مع المصادر التاريخية بشكل جيد ولذا فإن الاعتماد على طريقة تدريسية مرنة مرتبطة بالواقع ومناسبة للتغيرات التكنولوجية تزيد من دافعية الطلاب وميولهم في الدراسة، ولذلك من الضروري عدم الاعتماد على الطرق التقليدية في العملية التعليمية، ويجب الاعتماد على الطرق الحديثة في التدريس والتي تلبي احتياجات المتعلمين.

ويشير طلافحة (٢٠١٠:١٦١-١٦٢) إلى أن المصادر الأولية، مجموعة الإجراءات التي تستخدم فيها الوثائق والنصوص والمخطوطات التاريخية إلى جانب الكتاب المقرر وهي تتطلب عملية التحليل والتفسير والتركيب والمقارنة وإصدار الأحكام والتعميمات، وتهدف إلى تمكين التلاميذ من أن يعيش المواقف التاريخية وأن يعيد بناءها في مخيلته .

وأوضحت دراسة (Lamb&Johnson,2013:66) أهمية استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ، في إنها تكسب الطلاب المعرفة الأساسية بالمحتوى التاريخي وتقييم الأدلة وبناء الآراء المقنعة، كما أنها توفر بيئة تعليمية جاذبة وفعالة للتلاميذ من خلال توفير المصادر الأولية الرقمية على شبكة الإنترنت.

وأن استخدام معلم الدراسات الاجتماعية عموما والتاريخ خصوصًا للمصادر الأولية الرقمية أو الطريقة التاريخية يتطلب منه تحليل المادة الدراسية وتحديد الحدث المراد تدريسه وجمع الأدلة المتعلقة بالحدث وتحليل وتفسير الأدلة التاريخية للوصول إلى الحقيقة التاريخية.

مشكلة البحث:

من واقع تدريس مادة التاريخ في المدارس نجد أن هناك فجوة بين مناهج التاريخ وطرق تدريسه المتبعة، وتعد هذه الطرق أقل فاعلية في تنمية الحس التاريخي، حيث مازال الاعتماد الأكبر في طرق التدريس على الإلقاء دون اللجوء للوسائط التعليمية الحديثة والاستعانة بها في العملية التعليمية، وبالتالي فالتلاميذ لديهم قصور في الحس التاريخي وعدم القدرة على استيعابهما.

ومن الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال: دراسة عطية (2013) التي هدفت إلى بناء برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تدريس التاريخ وقياس أثره على تنمية الحس التاريخي، وأشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة الاهتمام باستخدام برامج الوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة وتدريس التاريخ بصفة خاصة باعتبارها ميدانا حديثًا من التكنولوجيا يؤدي استخدامها إلي تطور تدريس التاريخ وتنمية الحس التاريخي.

وهدفت دراسة الغويط (٢٠١٨) إلى الكشف عن فاعلية المدونة التعليمية في تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام المدونة

التعليمية باستخدام أدوات ويب (٢,٠) أدى إلى حدوث نمو لدى التلاميذ في أبعاد الحس التاريخي التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة محمود (٢٠١٩) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية تنمية الحس التاريخي لدى التلاميذ.

ولقد أجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت المصادر الأولية ثم المصادر الأولية الرقمية في التاريخ: دراسة أبوسنينة (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية إلى مهارات استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود قصور لدى عينة البحث في ممارسة بعض الكفايات المناسبة كما أشارت أيضاً إلى ظهور بعض الاتجاهات عن العلاقة بين ضرورة الكفاية ودرجة ممارستها والحاجة للمزيد من التدريب عليها.

وهدفت دراسة Demircioglu (2010) إلى التعرف على تصورات معلمي التاريخ الأتراك حول استخدام المصادر الأولية في كتب التاريخ المدرسية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين لا يدركون كيفية استخدام المصادر التاريخية الأولية بشكل فعال.

ودراسة محمد (٢٠١٩) التي هدفت إلى استخدام مدخل الوثائق التاريخية الرقمية كأحد أنواع المصادر الأولية الرقمية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصت بضرورة استخدام الوثائق التاريخية الرقمية في تدريس التاريخ، لما لها قدرة فائقة على معايشة التلميذ للأحداث التاريخية.

أسئلة البحث:

تحددت أسئلة البحث في الأسئلة الآتية:

١- ما أبعاد الحس التاريخي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٢- ما فاعلية البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

فرض البحث:

يحاول البحث الحالي اختبار صحة الفرض التالي:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذات المجموعة الواحدة في التطبيقين القبلي والبعدي بالصف الأول الإعدادي في مقياس الحس التاريخي.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- إعداد قائمة بأبعاد الحس التاريخي مناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي في:

١- تقديم محتوى وحدات التاريخ للصف الأول الإعدادي باستخدام برنامج قائم على المصادر الأولية الرقمية.

٢- إعداد مقياس لتنمية الحس التاريخي ليستفيد منه المعلمون وكذلك المتعلمون والباحثون.

٣- قد يبرز البحث الحالي أهمية البرامج التكنولوجية القائمة على نظم المصادر الأولية الرقمية في تحقيق أهداف تعليمية متنوعة ومنها تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٤- مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس وتجريب أساليب ونماذج تعليمية قد تؤدي إلى نتائج إيجابية في العملية التعليمية.

٥- قد تفيد نتائج البحث القائمين على العملية التعليمية في تطوير المناهج الدراسية وفقاً لاستخدام المصادر الأولية الرقمية.

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:**

يقتصر البحث الحالي على المصادر الأولية الرقمية في الدراسات الاجتماعية منهج التاريخ وتم استخدام الوحدة الرابعة في التاريخ " مصر التاريخ- تاريخ مصر عبر العصور القديمة" للصف الأول الإعدادي، وذلك لتنمية أبعاد الحس التاريخي (الحس المكاني، الحس الزماني، الحس البشري).

- **الحد البشرى:**

تم تطبيق البحث الحالي على تلاميذ الصف الأول الإعدادي. حيث أن هذه المرحلة تتميز بنضج في النمو العقلي ويكون أقدر على تفحص أفكاره وأفكار الآخرين ويصبح أكثر رغبة في تفسير العالم من حوله،

- **الحد المكاني:**

تم تطبيق البحث الحالي بمدرسة عثمان بن عفان للتعليم الاساسي بالغردقة- البحر الأحمر، وذلك يرجع لتوافر حجرة مناهل للمعرفة وبها عدد من أجهزة الكمبيوتر التي تسهل العمل عليها، ولقرب المدرسة من مقر عمل الباحثة.

- **الحدود الزمنية:**

تم تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج شبه التجريبي:

القائم على تصميم المجموعة الواحدة والذي يعتمد على إجراء تجربة البحث على مجموعة واحدة قبلي وبعدي بهدف التعرف على فاعلية برنامج قائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أدوات البحث:

١- **قائمة الحس التاريخي:** اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- **مقياس الحس التاريخي.** لقياس الجانب المعرفي لأبعاد الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي قبل وبعد المصادر الأولية الرقمية.

٣- **المصادر الأولية الرقمية:** لتنمية الحس التاريخي.

مواد البحث:

١- **دليل المعلم:** ليساعد المعلم في كيفية استخدام برنامج المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي.

٢- **كتيب التلميذ:** يوضح للتلميذ كيفية استخدام برنامج المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي.

إجراءات البحث:

تتمثل إجراءات البحث في:

أولاً: الجانب النظري:

- استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ، وذلك من حيث:(مفهومه، أهميته، خصائص وتصنيفات المصادر الأولية الرقمية، أنماط ومكونات المصادر الأولية الرقمية، نماذج بناء المصادر الأولية الرقمية، استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ).
- الحس التاريخي في تعليم وتعلم التاريخ وذلك من حيث :(مفهومه، أهميته، أبعاده، المصادر الأولية الرقمية وتنمية الحس التاريخي).

ثانياً: الجانب التجريبي:

أ): إعداد قائمة ابعاد الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر التالية:

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث، تحديد الوحدة الدراسية الوحدة الرابعة في التاريخ " مصر التاريخ– تاريخ مصر عبر العصور القديمة، وإعداد قائمة مبدئية لأبعاد الحس التاريخي وعرضها على السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس والتوصل إلى الصورة النهائية لأبعاد الحس التاريخي في ضوء آراء السادة المحكمين.

ب): إعداد التصور المقترح للمصادر الأولية الرقمية في تنمية مهارات الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي: سوف يتم إتباع الخطوات التالية:

- **الأسس التربوية لاستخدام المصادر الأولية الرقمية في التاريخ.**

تحديد أهداف المصادر الأولية الرقمية في التاريخ، وتحديد محتوى المصادر الأولية الرقمية في التاريخ، وذلك من خلال:

أ– تحديد المحتوى الدراسي المناسب مع خصائص تلاميذ الصف الأول الإعدادي وطبيعة وأهداف وخصائص المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ.

ب– تنظيم محتوى المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ.

ج– تحديد طرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية الملائمة للموضوعات الدراسية المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ.

د– إعداد مستويات وأساليب تقويم المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ.

- **الأسس التكنولوجية للمصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ.**

تصميم وبناء المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ، برمجة وتأليف المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ، إعداد خريطة تدفق المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ، تصميم المراحل الأساسية للتتابع المنطقي المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ، التصميم التقني لإطارات المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ، **و**تحديد الوظائف الأساسية لمكونات المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ.

ج) فاعلية استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية ابعاد الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي: سوف يتم إتباع الخطوات التالية:

- اختيار مجموعة البحث (ذات المجموعة الواحدة) يتم التطبيق القبلي لأدوات القياس وهي: اختبار مقياس الحس التاريخي على مجموعة البحث وتطبيق برنامج المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ على مجموعة البحث ثم التطبيق البعدي لأدوات القياس على مجموعة البحث ويتم جمع البيانات، ومعالجتها إحصائيًا، وعرض النتائج، وتفسيرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة، قديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

- **المصادر الأولية الرقمية:Digital primary sources**

وعرف Liaw (2010:31) بأنها قواعد البيانات الموجودة على الإنترنت حيث تتوفر فيها الوثائق والتسجيلات الصوتية والمرئية الرقمية الأولية، وغالباً تصاحبها مواد تعليمية، يستطيع التلاميذ من خلالها رؤية الحدث التاريخي المتمثل في المصدر في صورة ثلاثية الأبعاد، وتكون لمعلم التاريخ أداة لتدريس التاريخ.

وتعرف إجرائياً بأنها: هي إحدى التطبيقات الالكترونية الحديثة التي تقوم على فكرة عرض الأحداث التاريخية وذلك باستخدامها في مواقف تعليمية جديدة في الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم والحس لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- **الحس التاريخي:The Historical Sens**

ويعرفها مازن (٤٥٩:٢٠١٣) بأنها القدرة على إصدار حكم وانتقاء الطرق الصحيحة للوصول إلى الأهداف معتمداً على السببية في أسرع وقت ممكن بناءً على الإدراك والوعي والفهم للشيء الذي يكون لدينا حس نحوه.

وتعرف إجرائياً بأنها: نوع من الإحساس الداخلي الذي يساعد في تكوين رؤية شاملة بالزمان، والمكان ويتم ذلك من خلال تعرف تلاميذ الصف الأول الإعدادي لأوضاع مجتمعهم خلال

فترات تاريخية مختلفة ومدى تأثيرها على حياتهم الحاضرة، ومدى إدراكهم بربط الحاضر بالماضي والمستقبل الإطار النظري للبحث

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: المصادر الأولية الرقمية في التاريخ

مع تطور تكنولوجيا المعلومات التي نشهدها في هذا العصر ظهرت لنا عديد من المستحدثات التكنولوجية التي أدت إلى تقدم تكنولوجيا التعليم والتعلم، وأصبحت النظم التربوية تعتمد على مصادر التعلم الرقمية وتستخدم في سياقات تعليمية مختلفة. ولذلك اتجهت الباحثة لاستخدام المصادر الأولية في التاريخ بشكل رقمي في تعليم وتعلم التلاميذ لمسايرة تقدم العصر.

أولاً: مفهوم المصادر الأولية الرقمية:

تعتمد دراسة التاريخ على ما وقع في الماضي من أحداث لتحديد ما يمكن لهذا الماضي من تأثير على الحاضر الذي يعيشه الأنسان، ولابد من دارس التاريخ أن يلجأ إلى المصادر التاريخية للتعرف على تلك الأحداث التي وقعت بالماضي، وحيث أن العصر الذي نعيش فيه عصر تغير سريع وعصر تقدم يعتمد على التكنولوجيا في مختلف المجالات، فإننا نتجه إلى استخدام المصادر الأولية الرقمية في التاريخ.

عرف (Cowgill,2015:67) المصادر الأولية أنها عبارة عن كل دليل مادي كالوثائق، وقطع الآثار، والنصوص المكتوبة، ومؤلفات المؤرخين، واليوميات التي يكتبها بعض المعاصرين لأحداث التاريخ وكتب التراث وخطب الزعماء والقادة وأعمالهم، من المصادر التي يمكن توظيفها بفعالية في تدريس التاريخ.

وعرف (Friedman,2009:269) المصادر الأولية الرقمية بأنها" التعبير عن الحدث التاريخي ببنية إلكترونية من خلال استخدام المصادر الأولية الرقمية وتستخدم لتحفيز الطلاب وتنمية مهارات الاستقصاء لديهم.

وتعرف إجرائياً: هي أي شيء من تراث الماضي كالوثائق، كتب التراث، الآثار، النقوش، المخطوطات، العملات، الملابس، الرسائل وخطب الزعماء التي يجب أن تتوفر بشكل رقمي

باستخدام الإنترنت لتدريسها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في أي مكان وزمان بهدف مساعدتهم للتوصل إلى المعرفة والحقائق التاريخية من مصادرها الأولية الرقمية.

ثانياً: الفرق بين المصادر الأولية والمصادر الثانوية في التاريخ:

لا بد من التعرف أولاً على المصادر الأولية في التاريخ والمصادر الثانوية في التاريخ والفرق بينهم ثم نتطرق إلى المصادر الأولية الرقمية حيث هي موضع البحث والدراسة.

المصادر الأولية في التاريخ:

أشار (العيداني،٢٠١٧: ١١)أن المصادر الأولية هي مواد ثابتة كالمعابد والاهرامات والمقابر وبقايا المدن والمنازل والمسلات والتماثيل واللوحات(النقوش)، وتكمن أهمية المصدر الاثري في معاصرته لموضوع الدراسة التاريخية.

المصادر الثانوية في التاريخ:

وذكر (محمد،٢٠١٣: ٢٢٢) أن المصادر الثانوية في التاريخ هي التي تعتمد في مادتها العلمية أساسًا على المصادر الأساسية الأولى فتعرض لها بالتحليل، النقد، التعليق، التلخيص فهي تعتمد على المصدر من ناحية المعلومات فمؤلفها لم يكن معاصرًا للحدث أو مشاركاً فيه بل يكتب الكتاب بعد فترة متأخرة جداً.

ثالثاً: أهمية المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ:

- **بالنسبة للمعلم**

يرى (bersone&bersone:2013,103)أن دور معلم التاريخ لا يقتصر على تلقين التلاميذ للمعلومات بل يتمثل في تسهيل عملية التعلم وتنمية المهارات التي تكسب التلاميذ القدرة على التفسير، التحليل، إدراك العلاقات وهذا يتطلب منه التنمية الذاتية لمهارات ومعارف التعامل مع المصادر الأولية للتاريخ، فإدراك المعلم لمهارات ومعارف المصادر الأولية سيتيح له فهمها بشكل أكبر.

- **بالنسبة للتلاميذ**

إن المصادر الأولية تسمح للتلميذ بالتواصل العاطفي مع النص، وهذا يزيد من مستوى اهتمام التلميذ بالمادة التاريخية وما تحتويه من معارف وخبرات، وهذا التواصل يجعل التلميذ في

شعور من عايش الحدث التاريخي وهذا يمكنه من اكتساب مجموعة من المعلومات والخبرات في جو من المتعة والإثارة بعيداً عن الجمود والملل.(Wang& Degol,2014:139) .

وبذلك فإن المصادر الأولية الرقمية تجعل دراسة التاريخ أكثر متعة والبعد عن الجمود الذي تتصف به المادة في نقل المعلومات للتلميذ، حيث أنها تمكنه من معايشة الحدث التاريخي وجعله أكثر واقعية كما أن المصادر الأولية الرقمية تتيح للتلميذ أمكانية الدراسة والبحث في أي مكان وزمان.

رابعاً: أنواع المصادر الأولية الرقمية:

المصادر الأولية الرقمية من المصادر الأساسية التي يعتمد عليها في دراسة التاريخ، حيث أنها تتيح فرصة لاستنتاج الأحداث التاريخية ومناقشة أسباب التفسيرات المختلفة للتوصل إلى الحقيقة التاريخية بأنفسهم.

يشير (Lamb&Johnson,2013:62) إلى أنواع المصادر الأولية الرقمية هي (قواعد البيانات الإلكترونية- الكتب- الرسوم البيانية- الوثائق- الصور التاريخية- الصحف والمجلات- الخرائط- المقابلات- الملفات الصوتية- والتقارير).

ويتضح من ذلك أن هناك تعدد في أنواع المصادر الأولية الرقمية، وسوف تتناول الباحثة في الدراسة الحالية (أفلام وثائقية تاريخية-صور تاريخية-ملفات صوتية.)

خامساً: المصادر الأولية الرقمية:

تعددت المصادر الأولية في التاريخ التي يمكن توظيفها بشكل رقمي وفعال لتدريس وفهم التاريخ، وبعض هذه المصادر هي:

أ- النقوش

تعرف النقوش بأنها رسومات أو خطوط في عمق معدن أو خشب أو صخر أو مسكوكة نقدية، تتم بواسطة منقاش أو منحات أو أزميل، وقد تكون كتابات أو صور أو رموز أو كلمات. ويمكن استخدام النقوش المصورة أو عبر مواقع إلكترونية متخصصة في تدريس النص التاريخي من خلال تحليل النقوش، ومعرفة الرموز لمعرفة طبيعة حياة الناس، كما أنها قد تؤرخ حقب زمنية مرت بها الدول ويشتمل ذلك على الأحداث التاريخية. (زكي،٢٠١٨:٢٤)

ب- الأفلام الوثائقية:

الأفلام التعليمية الوثائقية من المصادر المهمة في تدريس التاريخ لما لها من أهمية جذب انتباه المتعلمين والتأثير على عواطفهم تجاه الأحداث التاريخية، وذلك لقدرتها على تخطي بعدي الزمان والمكان لذا يجب على معلم التاريخ أن يستعين بها بعد التأكد من صحة المعلومات التاريخية الواردة به. (الجمل،٢٠٠٥:١١٥).

ج- الملفات الصوتية:

تعد أحد أنواع المصادر الأولية الرقمية التي يتم إتاحة الصوت الرقمي كملفات يمكن للمستخدم تحميلها على جهازه وإعادة استخدامها ويمكن تقديم ملفات الصوت عن طريق عنصر الصوت في المستودع بالمحتوى التعليمي ويتم أذاعته مباشرة دون تحميل. (عبد المجيد، ٢٠٠٩: ٢٩٤).

د- الصور التاريخية:

تعد أحد أنواع المصادر الأولية الرقمية التي تستخدم لجذ انتباه التلاميذ تجاه موضوع الدرس، وإثارة الموقف التعليمي لديهم، وتساعد في توضيح العديد من المفاهيم التي يصعب شرحها بالطريقة اللفظية، مثل ما يوجد بالرسالة الحالية من "الأواني الفرعونية، صور الملوك والشخصيات الفرعونية في مصر القديمة، مساكن وأدوات الانسان البدائي". ويشترط في استخدمها أن تكون مناسبة لموضوع الدرس، أن تكون واضحة وجذابة لشد انتباه التلاميذ. (Ormond,2011:181).

يتضح مما سبق أن المصادر الأولية هي كل ما وصل لدينا من أدلة وثائقية، ومخطوطات، ونقوش وغيرهم تمتد إلى فترات تاريخية معينة يتم تحويلها بشكل رقمي لتكون مصادر أولية رقمية لتواكب العصر الرقمي الذي نشهده، وبذلك تسهم في تحقيق العديد من الوظائف الأساسية لتدريس التاريخ فتمكن التلميذ من جمع المعلومات وتسجيلها وتفسيرها وفهم الأحداث التي مرت بها المجتمعات على فترات زمنية مختلفة.

سادساً: خطوات استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ:

ويوضح (القرشي،٢٠١٨: ١٧٣-١٧٤) خطوات استخدام المصادر الأولية في تدريس التاريخ:

١) **تحيد وصياغة الأهداف التدريسية:** تتضمن تنمية مهارات فحص وتحليل المصادر الأولية المختلفة.

٢) **اختيار بعض المصادر الأولية:** مع مراعاة:

- أن تناسب الأهداف التدريسية وطبيعة المحتوى.
- أن تناسب قدرات الطلاب.
- أن تتناسب مع الوقت المخصص للدراسة.

٣) **تنظيم عملية التدريس:** ينبغي على المعلم مراعاة:

- طبيعة الأنشطة التعليمية التي سيتم تنفيذها من مناقشات، تقارير مكتوبة، وزيارات ميدانية.
- تحديد طريقة تنظيم الطلاب لممارسة الأنشطة من مجموعات صغيرة، مجموعات كبيرة، وبصورة فردية.

٤) **أنشطة تدريسية:** وتتكون من أربع مراحل تتمثل في:

- أنشطة للتهيئة: تهدف إلى تهيئة الطلاب للقيام بالبحث التاريخي وتنفيذ بقية الأنشطة.
- أنشطة للتحقق من المصادر الأولية: تعتمد على قيام الطلاب بالتفرقة بين المصادر الأولية والثانوية، والتأكد من صحة المصدر وأنه لم يتعرض للتزييف.
- أنشطة تطبيقية: يتم التركيز فيها على بعض الأنشطة التي تقيس قدرة الطلاب على تطبيق المهارات والمفاهيم التي اكتسبوها.
- أنشطة تقويمية: لابد أن ترتبط بالأهداف التدريسية، لأنها تعد أداة لتقييم الطلاب.

بينما حددت الدراسة الحالية خطوات استخدام المصادر الأولية الرقمية فيما يأتي:

- اختيار بعض المصادر الأولية الرقمية المناسبة لقدرات التلاميذ (عينة الدراسة).
- أن تكون المصادر الأولية الرقمية المختارة مرتبطة بالموضوعات الدراسية (موضع الدراسة).
- عمل وتنفيذ البرنامج القائم على المصادر الاولية الرقمية.
- أن تكون المصادر الأولية الرقمية صادرة من جهات رسمية موثوق بها.
- أن يتضمن كل درس (موضع الدراسة) المصادر الأولية الرقمية المناسبة له.
- أن تكون المصادر الأولية الرقمية المختارة مفهومه وتثير اهتمام التلاميذ.

المحور الثاني: الحس التاريخي

أتجه البشر منذ القدم للإحساس بأهمية تدوين وتسجيل أحداثه للحفاظ عليها، ومحاولة منه لتوصيلها لأجيال من بعده وبذلك فهو اعتمد على حسه في إدراك الأحداث وتدوينها، ولذلك يتطلب تنمية الحس التاريخي لمعرفة ومعايشة الأحداث التاريخية من خلال الزمن الذي وقعت فيه ومكان الحدث والبشر الذي تم من خلالهم الحدث لذا فتنمية الحس التاريخي لدى التلاميذ أثناء دراسة التاريخ يساعدهم على الفهم الجيد للأحداث التاريخية ويسهم في تفسير الحاضر وفهم الماضي والتنبؤ بالمستقبل

أولاً: مفهوم الحس التاريخي:

تعرَّفه شاكر (٢:٢٠١٨) هو تنمية الشعور التاريخي لدى التلاميذ بهدف مساعدتهم في إدراك ماهية الحدث التاريخي، والوعي بدوره، وتأثيره علي حياة البشر، ويتم ذلك من خلال تعرف الطفل لأوضاع مجتمعه خلال فترات تاريخية مختلفة، ومدى تأثيرها على حياته الحاضرة، وكذلك تنمية إدراكه للعلاقة بين التسلسلين: الزمني، والمكاني لحدث ما والوعي بمعنى التغيير، والتقدم، أو التأخر التاريخي".

عرَّفه أحمد (٧٠٧:٢٠٢٠) هو تنمية الشعور التاريخي للطلاب بهدف مساعدتهم على معرفة وفهم وتفسير العلاقة بين الزمان والمكان والبشر لحدث تاريخي ما حتى تصبح تجارب الماضي ذات معنى للحاضر والمستقبل.

التعريف الإجرائي: تنمية الشعور التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، من خلال أبعاد الحس التاريخي الثلاثة (الزماني– المكاني– البشري) لمساعدته في إدراك ماهية الحدث التاريخي وإدراكه للعلاقة بين الزمان والمكان للحدث مما يجعلهم قادرين على وصف الحدث وليس مجرد السرد، ويقاس ذلك من خلال مقياس معد لهذا الغرض.

ثانياً: أهمية الحس التاريخي وتنميته في التاريخ:

١- دافع وحافز لتسجيل تاريخ البشرية منذ القدم، فعندما اهتدى الإنسان بحسه إلى قيمة التاريخ سارع إلى تسجيل أخباره وتدوينها في كتب للحفاظ على تراث أباءه وأجداده.

٢- أن عملية كتابة التاريخ تعد عملية حسية وممارسة فكرية وتضم مراحل حسية، تتمثل في إدراك وقوع الحدث التاريخي، ووجود أثر أو رواية أو وثيقة تدل عليه، واستعادة فكرية متصورة للماضي أو تنظيم فكري تخيلي للماضي، وتلك العملية هي التي أنتجت تاريخاً مكتوبا وهي تندرج من مستوى الإدراك البسيط إلى مستوى الوعي بالحدث التاريخي والاستيعاب العلمي له، ومن مستوى الوصف البسيط للواقع إلى التحليل والاستنتاج والتركيب.

٣- يساعد الفرد على فهم ذاته والمجتمع الذي يعيش فيه والعالم الذي ينتمي منه وذلك عن طريق نظرته إلى الماضي وشعوره بالحاجة إلى اكتشاف جوانبه الغامضة وتفهم صلته بالحاضر الذي يعيشه.

٤- إن وجود الحس التاريخي ينمي لدى الفرد الوعي التاريخي الذي يساعد على التعلم من الماضي، واستخلاص الدروس المستفادة والعبرة منها للحاضر وتوجيه المستقبل.

٥- إن الحس التاريخي يعد الضوء الذي وجه البشرية في العصر الحديث إلي إدراك أهمية التاريخ بوصفة واجهة للحضارات الانسانية، ومن ثم لم يقتصر جهدها على تدوينه والإفادة منه وإنما اتخذته أداة لتوجيه الشعوب وتربية النشأ، حيث إن دراسة التاريخ تمثل وعاة تربوياً لأمة. (الطنطاوي،٢٠٠٩:١)

وترى الباحثة أن التاريخ ذاكرة المجتمعات وأن الحس التاريخي ترجع أهميته إلى التعلم من أخطاء الماضي وتجنبها والحفاظ على التراث والتعلم منه، والحس التاريخي يساعد التلاميذ على فهم التاريخ بشكل أوضح وفهم أحداثه ومعايشتها كما أنه يساعد التلاميذ على التفكير والاستنتاج والتفسير والتحليل التاريخي.

هناك العديد من المزايا التي يمكن تحقيقها من خلال تنمية الحس التاريخي لدى التلاميذ في العملية التعليمية أثناء تعليم وتعلم التاريخ ومنها:

- تمكن التلاميذ من المشاركة الفعالة في الأحداث العالمية من خلال ما قام باستقرائه من أحداث الماضي.
- تمكن التلاميذ من النظر لأنفسهم من خلال الحس المرهف بالطبيعة الإنسانية عبر العصور المختلفة.
- تمكن التلاميذ من القراءة والتفكير بطريقة ناقدة والتحدث بطريقة مقنعة.
- تقدير التلاميذ للتطور العلمي والتكنولوجي ومعرفة أثره في جوانب الحياة الإنسانية.
- تفهم التلاميذ للعلاقة بين أحداث التاريخ وجوانب حياتهم المعاصرة المختلفة.
- تمكن التلاميذ من مهارات التحليل والتفسير التاريخي، من خلال القيام بعمل تحليلات وتفسيرات وإدراك العلاقات وتأثيرها، وتحديد الأسباب ومناقشة الأدلة والبراهين للوصول إلى تفسير صحيح للأحداث. (الغويط ،٢٠١٨:٦٨٣).
- ينمي لدى التلاميذ المثابرة وتحمل المسئولية والاستقلالية ويكسبه ثقة بنفسه وتقديره لذاته ودقة في الأداء والإدراك المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في المواقف الحياتية. (مازن،٢٠١٦:٤٦٠)

ثالثاً: أبعاد الحس التاريخي:

كان التاريخ ولا يزال سجلاً للأحداث التي مرت بها البشرية عبر العصور، وإذا كان لكل حدث تاريخي بعد زماني يتعلق بوقت وقوع الحدث، وبعد مكاني يتعلق بمكان وقوع الحدث، فإن للحس التاريخي ثلاثة أبعاد أساسية وهي: البعد الزماني، البعد المكاني والبعد الإنساني ولكل بعد من تلك الأبعاد مكوناته والتي ينبغي تنميتها لدى التلاميذ من خلال تدريس التاريخ. (جادالله،٢٠١٣: ٣)

وستتناول الباحثة في الدراسة الحالية البعد الزماني والمكاني والانساني متفقاً مع كل من عطية (٢٠١٣)، والغويط (٢٠١٨) وفيما يلي عرض لهذه الأبعاد:

أولاً: الحس الزماني: وهو الإحساس بزمن وقوع الحدث:

وقد عرَّفه سليم (١٥٩:٢٠٠٤) قدرة التلميذ علي التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل وتحديد خصائص الزمنية موضوع الدراسة والفترات السابقة واللاحقة لها وربط الأحداث بجذورها والتنبؤ بالأحداث المستقبلية في ضوء الحاضر والماضي.

يعرف إجرائياً بأنه قدرة التلاميذ على الإحساس بالتسلسل الزمني وترتيب الأحداث زمنياً والتعرف على أحداث كل فترة زمنية من التاريخ وذلك يساعده على معرفة الأحداث من الماضي للحاضر والمستقبل.

ثانياً: الحس المكاني: وهو الإحساس بمكان وقوع الحدث:

يعد البعد المكاني من العوامل التي تقترن بالبعد الزمني، فالبعدان لا غنى عنهما لفهم طبيعة الأحداث التاريخية فطبيعة مادة التاريخ دراسة الأحداث الماضية التي قد تكون بعيدة عن مدركات الطلاب، فالبعد المكاني قد يسهم في تنمية البعد الزماني عند الطلاب، فدراسة وتعرف الطلاب علي تحديد الأماكن التي وقعت بها الأحداث التاريخية وتحديدها بصورة ملموسة قد يؤدي إلي التغلب علي صعوبة دراسة التسلسل الزمني للأحداث، والبعد المكاني ينقل الطلاب علي مكان الحدث التاريخي وبالتالي يساعد الطلاب علي تحديد الأزمنة التاريخية والتعرف علي تسلسل الأحداث الذي يؤدي إلي فهم الأحداث التاريخية بصورة صحيحة.(سليم وعلي، ١٥٥:٢٠٠٩).

ثالثاً: الحس الإنساني : هو الإحساس بدور البشر في صنع الأحداث.

يعتبر الإنسان العنصر الأساسي في الأحداث التاريخية ويقصد بالحس البشري هو إحساس الفرد بأفكار ومشاعر وسلوكيات وأهداف ومعتقدات البشر عبر العصور.

ويعرفه (O'hear,2006,79) بأنه تنمية الوعي الذاتي والداخلي لدى الفرد دون أن تكون هناك حاجة أو موقف يستدعى الشعور به.

ويعرف إجرائياً بأنه إدراك التلميذ بمشاعر ومعتقدات وأفعال وأهداف البشر عبر العصور والأزمنة المختلفة

ويرتبط الحس البشري أو الانساني بتدريس التاريخ ارتباطا وثيقا.

سابعاً: المصادر الأولية الرقمية وتنمية الحس التاريخي:

يتسم العصر الحالي بالعديد من التغيرات ومنها الثورة المعلوماتية وتنوع المستحدثات التكنولوجية التي أثرت على عملية التعليم والتعلم فقد أصبح من الضروري توظيف البرامج التكنولوجية في عملية التعليم، ولذلك اتجهنا لاستخدام المصادر الأولية الرقمية في التاريخ وخاصة في تنمية الحس التاريخي فهي كل ما يمكن الاستعانة به لتدريس التاريخ بشكل رقمي من وثائق ونصوص ومعاهدات وأماكن تاريخية وكل ما يمكن أن يستخدم للإجابة على تساؤلات الماضي للإنسان والحضارات والمجتمعات المختلفة.

ويشير Weay& Masood (2014:3590) إلى أن التعبير عن حادثة تاريخية باستخدام البرامج التكنولوجية والأشكال المصاحبة والرسوم والصور يكون له الأثر الإيجابي على تعلم التلاميذ.

وأوصت دراسة مصطفى (٢٠١٣). إلى استخدام المداخل والاستراتيجيات الحديثة والأنشطة والتدريبات التي تجعل المتعلم فاعلاً نشطاً ومشاركاً إيجابياً بدافعية نحو الرغبة في تعلم المهارات التي تنمي الحس التاريخي.

ولذلك يمثل استخدام الوسائل المتنوعة والأنشطة التعليمية ركيزة أساسية في تنمية الحس بصفة عامة والحس التاريخي بصفة خاصة، وهذا ما تقوم علية الدراسة الحالية من خلال استخدام المصادر الأولية الرقمية لتنمية الحس التاريخي لدى التلاميذ.

وترى الباحثة أن استخدام المصادر الأولية الرقمية يمكن أن يسهم في تنمية الحس التاريخي من خلال:

- يساعد التلاميذ على تخيل الأحداث والشخصيات التاريخية من خلال المصادر الأولية الرقمية.
- التغلب على البعد الزماني والمكاني.
- معايشة الأحداث التاريخية والإحساس بها باستخدام المصادر الأولية الرقمية المتاحة.
- يساعد التلاميذ في زيادة المعلومات التاريخية والمعارف باختلاف الزمان والمكان.

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

المنهج شبة التجريبي:

القائم على تصميم المجموعة الواحدة والذي يعتمد على إجراء تجربة البحث على مجموعة واحدة قبلي وبعدي بهدف التعرف على فاعلية برنامج قائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ثانياً: مجموعة البحث:

أ-اختيار المدرسة التي أجريت فيها تجربة البحث:

تم اختيار مدرسة عثمان بن عفان الإعدادية المشتركة – بمدينة الغردقة – بمحافظة البحر الأحمر، وذلك للأسباب الآتية:

- تفهم إدارة المدرسة للبحث العلمي وتقديمها كافة التسهيلات اللازمة.
- ولقرب المدرسة من مقر عمل الباحث.
- حجرة مناهل للمعرفة وبها عدد من أجهزة الكمبيوتر التي تسهل العمل عليها.

ب-لاختيار عينة البحث الاساسية:

لاختيار مجموعة البحث تم الحصول على موافقة السيدة/ مديرة مدرسة عثمان بن عفان الإعدادية المشتركة بمدينة الغردقة، لتنفيذ تجربة البحث الأساسية وذلك بناء على الخطاب الموجه إليه من كلية التربية بالغردقة، وقد تم اختيار عينة البحث عشوائياً، وقد اشتملت مجموعة البحث تلاميذ الصف الأول الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٢\٢٠٢٣م وبلغ عددهم (٣٠) تلميذ وتلميذة.

ثالثاً: ادوات البحث وتمثلت في.

بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات في مجال الحس التاريخي. وعلى نتائج البحوث والدراسات السابقة في مجال الحس التاريخي تم اتخاذ الإجراءات التالية.

١- إعداد القائمة المبدئية لأبعاد الحس التاريخي، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتم تعديل القائمة في ضوء آراءهم للوصول إلى الصورة النهائية من القائمة والتي اشتملت على عدد من الابعاد الرئيسة يتفرع منها عدد من الابعاد الفرعية، كما هو موضح بالجدول رقم (١) .

جدول (١) ابعاد الحس التاريخي

م	الابعاد الرئيسة	عدد العبارات
١	الحس الزمني	١٠
٢	الحس المكاني	١٠
٣	الحس الإنساني	١٠
٤	الإجمالي	٣٠

٢- إعداد مقياس لقياس الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء قائمة ابعاد الحس التاريخي وعرضها على السادة المحكمين والمتخصصين للوصول إلى الصورة النهائية لمقياس ابعاد الحس التاريخي لدى عينة البحث.

أ) الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلى قياس إبعاد الحس التاريخي مثل:(الحس الزماني- الحس المكاني- الحس الانساني) لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي اللازمة في التاريخ.

ب) تحديد إبعاد المقياس: مر المقياس بالخطوات التالية:

- الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت كيفية إعداد مقياس الحس التاريخي للإفادة منها في إعداد المقياس الحالي.

- ما أسفر عنه الإطار النظري من إبعاد الحس التاريخي.
- تحليل إبعاد الحس التاريخي.

ج) صياغة مفردات المقياس:

تم صياغة المقياس في صورة عبارات تعبر عن الأبعاد التي تم تحديدها، وعلى التلميذ أن يحدد إجابته من خلال وضع علامة (✓) أمام العبارات التي يجدها التلميذ معبرة عن رأيه واتجاهه، وقد أعد المقياس وفقاً ليكرت ذات التدرج الثلاثي، وذلك لملائمته لعينة الدراسة، وهي (موافق، غير متأكد، غير موافق) وذلك لسهولة استخدامها وإعدادها، وارتفاع درجة ثباتها وصدقها، بالإضافة إلى سهولة تعبير كل تلميذ عن رأيه فيها، وقد بلغت عبارات المقياس (٣٠) عبارة قسمت ما بين العبارات الموجبة والسالبة، وأمام كل عبارة (٣) استجابات يختار كل تلميذ منها ما يناسبه ويعبر عن رأيه، وكان التقدير في صورة (٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، أما العبارات السالبة (١، ٢، ٣) ، وتمت صياغة تعليمات المقياس لكي يسترشد بها التلاميذ عند الإجابة عن عبارات المقياس.

د) نظام تقييم الأداءات بمقياس الحس التاريخي:

تم استخدام التقدير الكمي لمقياس الحس التاريخي، وتحددت في ثلاث مستويات لقياس البعد الإيجابي وثلاث مستويات لقياس البعد السلبي هي (٣، ٢، ١) وتشير الدرجات إلى الآتي:

* البعد الإيجابي: ٣= موافق، ٢= غير متأكد، ١= غير موافق
* البعد السلبي : ١= موافق، ٢= غير متأكد، ٣= غير موافق

حيث بلغت الدرجة النهائية لمقياس الحس التاريخي (٩٠) درجة على جميع الأبعاد الفرعية والتي بلغت (٣٠) بعد فرعي، وقد تم التقييم من خلال وضع علامة (✓) أمام مستوى توافر الأداء بالتلميذ.

هـ) تعليمات المقياس:

تم صياغة تعليمات المقياس بحيث تشتمل على تعريف التلميذ بما يلي:

- عدم البدء في الإجابة عن عبارات المقياس حتى يأذن له المعلم بذلك.

- طبيعة المقياس، وتشجيعه للإجابة بما ينطبق عليه.
- يبدأ المقياس بوقت محدد وينتهي بوقت محدد والذي قدر (٣٠) دقيقة
- أن يقرأ كل عبارة بدقة قبل أن يبدأ بالإجابة.
- عند بدء الإجابة على المقياس يكتب التلميذ اسمه أمام كلمة الاسم.

و) ضبط المقياس: لضبط المقياس تم القيام بما يلي:

١- عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين:

في ضوء الخطوات السابقة تم إعداد صورة مبدئية لمقياس الحس التاريخي، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين بتخصصات المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم، وذلك بعد توضيح الهدف منه، وقد طلب من السادة المحكمين الإدلاء بآرائهم حول ملائمة المقياس من حيث ما يلي:

- وضوح ومناسبة تعليمات المقياس.
- قدرة عبارات المقياس على قياس ما وضعت لقياسه.
- صحة عبارات المقياس من الناحية اللغوية.
- اقتراح ما يرونه من تعديلات في عبارات المقياس وفى المقياس ككل سواء بالحذف أو بالإضافة.

رابعاً: إجراء التجربة الاستطلاعية

تم إجراء التجربة الاستطلاعية لمقياس الحس التاريخي بالمصادر الأولية الرقمية على عينة استطلاعية قوامها (٣٥) من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك بهدف حساب ما يلي:

- الصدق الظاهري والذي يقصد به المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها، ووضوحها، وتعليمات المقياس، ومدى دقتها حيث تم عرض مقياس الحس التاريخي على مجموعة من المحكمين والخبراء والمتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية، بهدف التأكد من دقة التعليمات، وسلامة الصياغة الإجرائية لمفردات مقياس

الحس التاريخي، وتقييم الأداء ووضوحها، وسلامة التقدير الكمي لأداء التلاميذ وإضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً.

- صدق الاتساق الداخلي للمقياس: ويعد الاتساق الداخلي مؤشراً للدلالة على (صدق وثبات) مفردات المقياس، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة ودرجة البعد الخاص بها، ويوضح جدول (٢) قيم معاملات الإتساق الداخلي لمقياس الحس التاريخي كما يلي:

جدول (٢) قيم معاملات الإتساق الداخلي لمقياس الحس التاريخي

الحس الزماني		الحس المكاني		الحس الإنساني	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	*٠.٩٠٤	١١	*٠.٧١٩	٢١	*٠.٧٤٦
٢	* ٠.٨٤٧	١٢	* ٠.٦٤٠	٢٢	* ٠.٥٢٤
٣	* ٠.٧٨٧	١٣	* ٠.٦٨٥	٢٣	* ٠.٦٣٧
٤	*٠.٥٢٢	١٤	*٠.٨٤٥	٢٤	*٠.٨٢٧
٥	*٠.٨٧٣	١٥	*٠.٦٩١	٢٥	* ٠.٦٣٧
٦	*٠.٦٠٦	١٦	* ٠.٦٣٧	٢٦	*٠.٨٢٧
٧	*٠.٥١٠	١٧	*٠.٨٢٧	٢٧	*٠.٥٩٠
٨	*٠.٦١٥	١٨	* ٠.٦٣٧	٢٨	* ٠.٨٣١
٩	*٠.٧١٠	١٩	*٠.٨٢٧	٢٩	*٠.٨٠٩
١٠	* ٠.٨٠١	٢٠	*٠.٥٩٠	٣٠	* ٠.٧٦٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وأن قيم معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الحس التاريخي تراوحت بين (٠.٥١٠: ٠.٩٠٤) وجميعها معاملات مقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام المقياس.

نتائج البحث وتفسيرها

اولاً: الإجابة عن أسئلة البحث واختبار بصحة الفروض:

نص السؤال الأول على: ما أبعاد الحس التاريخي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال بعد الاطلاع على العديد من المراجع والأدبيات والدراسات السابقة، من خلال التوصل إلى قائمة أبعاد الحس التاريخي وهي (الحس الزماني، الحس المكاني، الحس الإنساني).

نص السؤال الثاني على: ما فاعلية البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية في التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

١- **للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض المتعلق بمقياس الحس التاريخي لقياس مهارات الحس التاريخي، وينص الفرض على:** " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الواحدة في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الحس التاريخي لصالح التطبيق البعدي".

لاختبار صحة الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لقياس مهارات الحس التاريخي، وذلك لحساب قيمة "ت" t-test للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك للتوصل إلى الدلالة الإحصائية كما هو موضح بجدول (٣).

جدول (٣) قيمة " ت " ودلالتها الاحصائية للفروق بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس الحس التاريخي

الموضوعات	نوع الاختبار	(ن)	(م)	(ع)	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الحس الزماني	قبلي	٣٠	١٢.١٠٠	١.٨٦٣	٢٩.٨٧٩	٠.٠٠١
	بعدي	٣٠	٢٧.٢٦٧	١.٤٣٧		
الحس المكاني	قبلي	٣٠	١٢.٠٦٧	١.٥٥٢	٤٠.٧٨٥	٠.٠٠١
	بعدي	٣٠	٢٧.٣٠٠	١.٧٦٥		
الحس الإنساني	قبلي	٣٠	١٢.٠٣٣	١.٤٧٤	٤٠.٧٥٦	٠.٠٠١
	بعدي	٣٠	٢٦.٧٠٠	١.٧٠٥		
المجموع الكلي	قبلي	٣٠	٣٦.٢٠٠	٣.١١٢	٤٦.١٤٤	٠.٠٠١
	بعدي	٣٠	٨١.٢٦٧	٣.٩٤٧		

يتضح من جدول (٣) أن قيم مستوى الدلالة "Sig" أقل من المعنوية (≤٠.٠٥)، مما يشر إلى وجود فرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، ومن ثم نقبل الفرض القائل بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الواحدة في التطبيقين القبلي و البعدي في مقياس الحس التاريخي.

٢ – قياس فاعلية التعلم باستخدام البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ:

تم قياس فاعلية التعلم باستخدام البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية في التاريخ في تنمية الحس التاريخي باستخدام معادلة الكسب المعدل (بلاك) لحساب الفاعلية Blake Modified Gain Ratio

$$\text{Blake Modified Gain Ratio} = \frac{\bar{Y}-\bar{X}}{T-\bar{X}} + \frac{\bar{Y}-\bar{X}}{T} \qquad \text{معادلة دلالة الكسب المعدل} = \frac{\text{س}-\text{ص}}{\text{د}-\text{ص}} + \frac{\text{س}-\text{ص}}{\text{د}}$$

- س / Y / تمثل المتوسط الحسابي للدرجات في القياس البعدي لمجموعة الدراسة
- ص / X / تمثل المتوسط الحسابي للدرجات في القياس القبلي لمجموعة الدراسة
- د / T / تمثل الدرجة العظمى للمقياس أو الدرجة الكلية للاختبار.

يوضح جدول (٤) نتائج المعالجة الاحصائية لدرجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لإثبات فاعلية البرنامج في مقياس الحس التاريخي. وبالتعويض في المعادلة السابقة يتضح لنا أن نسبة الكسب المعدل هي:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{36.200-81.267}{90} + \frac{36.200-81.267}{36.200-90} = 1.34$$

جدول (٤) نسبة الكسب المعدل لحساب فاعلية البرنامج باستخدام مقياس الحس التاريخي.

نوع المقياس	(م)	الدرجة الكلية	نسبة الكسب المعدل	مستوى الدلالة
القبلي (ص)	٣٦.٢٠٠	٩٠	١.٣٤	مقبولة لأنها أكبر من ١.٢
البعدي (س)	٨١.٢٦٧			

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل بلغت (١.٣٤) وهي نسبة مقبولة حيث أنها تقع في المدى (١.٢: ٢) وهو المدى الذي حدده بلاك للحكم على فاعلية البرنامج، وبذلك يمكن القول بأن البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية في التاريخ يتصف بالفاعلية فيما يتعلق بمقياس الحس التاريخي لدى مجموعة البحث.

التوصيات والبحوث المقترحة

توصيات البحث:

في ضوء إجراءات ونتائج البحث يمكن صياغة بعض التوصيات المتصلة بموضوع البحث وأهمها: –

- أن تتبنى وزارتي التربية والتعليم، والتعليم العالي فكرة تحويل جميع المناهج الدراسية بالكامل على شكل البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية تسمح للتلاميذ الوصول إليها من خلال منصات الوزارة.
- تغير دور المعلم من ملقن ومصدر وحيد للمعرفة إلى دور المرشد والموجه ، ومساعدة التلاميذ على التعلم الذاتي.
- تضمين منهج التاريخ بالصف الأول الإعدادي على ابعاد الحس التاريخي التي أشار إليها البحث الحالي، ومحاولة تنميتها لدى التلاميذ.

البحوث المقترحة:

في ضوء مشكلة وإجراءات ونتائج البحث التي تم التوصل إليها، فإن هناك بعض المشكلات ومجالات البحث التي تحتاج إلى توجيه اهتمام الباحثة
والدارسين نحوها، ومنها ما يلي:

- تصور مقترح لمنهج التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة في ضوء ابعاد الحس التاريخي.
- فاعلية برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية الحس لتاريخي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية برنامج قائم على المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ على تنمية الحس والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبوديه، عدنان أحمد.(٢٠١٣). اساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، عمان، دار أسامه للنشر.

أبوسنينة، عودة عبد الجواد.(٢٠١٣). احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية إلي مهارات استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بفلسطين، ٢١(١)، ٧٣-١٢٣.

أحمد، مصطفى زكريا.(٢٠٢٠). فعالية استخدام مدخل ستيم(STEAM) القائم على التكامل بين(العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس التاريخي ومهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي، مجلة كلية التربية ببنها، أكتوبر، ٥(١٢٤)

الجمل، علي أحمد.(٢٠٠٥). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرون، القاهرة، عالم الكتب.

الطنطاوي، وليد علي.(٢٠٠٩). أهمية دراسة التاريخ، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

العيداني، سمير.(٢٠١٧). المصادر المادية والأدبية لدراسة التاريخ المصري القديم، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، (٣)، ٩-٢٨.

الغويط، مني محمد مسعد.(٢٠١٨). تنمية الحس التاريخي باستخدام المدونة التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

الغويط، مني محمد مسعد.(٢٠١٨). فاعلية استخدام المدونة التعليمية في تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، أكتوبر، ٧٢(٤) ، ٦٧٢-٧٠٧

القرشي، أمير إبراهيم.(٢٠١٨). كيف تدرس التاريخ، القاهرة، عالم الكتب.

جادالله، رمضان فوزي.(٢٠١٣). وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الازهري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

زكي، نوره محمد.(٢٠١٨). درجة تضمين كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمعارف ومهارات المصادر الأصلية ودرجة إدراك المعلمين لها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،٢٧(٣) ، ١-١١٩

سليم، علي كايد و علي، محمد سليمان.(٢٠٠٩). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاساسية العليا بالتسلسل الزمني لتاريخ الأردن، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، ٣٦، محرم، ١١١-١٢٠

سليم، علي كايد.(٢٠٠٤). مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الأمارات العربية المتحدة، ١٩(٢١)، ١٤٩-١٨٢.

شاكر، هبة صابر.(٢٠١٨). برنامج أنشطة قائم على معايير التميز لتنمية الحسين الجغرافي والتاريخي لدى طفل الروضة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، يوليو، (١٠٢)، ١-٥٢

طلافحة، حامد عبدالله.(٢٠١٠). مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها، عمان، الأردن، مطبعة الجامعة الأردنية.

عبدالمجيد، أحمد صادق.(٢٠٠٩). المستودعات الرقمية للوحدات التعليمية فى بيئة التعلم الإلكتروني، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي العربي الرابع، الدولي الأول، حول التعليم وتحديات المستقبل، فى الفترة من ٢٥-٢٦ أبريل، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ص٢٧٩-٣٠٥.

عطية، إيمان رجب.(٢٠١٣). أثر برنامج قائم علي الوسائط المتعددة في تدريس التاريخ علي تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

علي، ولاء محمد.(٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية التخيل في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

فايد، سامية المحمدي.(٢٠١٩). أثر برنامج متعدد المصادر لتنمية الفهم التاريخي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٩(١)، ٥٧٩-٦٠٧

مازن، حسام الدين محمد.(٢٠١٣). الحس العلمي من منظور تدريس العلوم والتربية العلمية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، يوليو، (٣٤) ، ٤٥٧-٤٦٦.

محمد، اسماعيل أحمد.(٢٠١٣). مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث فيه، الرياض، العبيكان للنشر.

محمد، بسمة رضا.(٢٠١٩). استخدام مدخل الوثائق التاريخية الرقمية في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

محمود، شيماء محمد سيد.(٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢(١٢)، ٢٩٣-٣٤٥.

محمود، شيماء محمد سيد.(٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢(١٢)، ٢٩٣-٣٤٥.

مصطفى، محمود محمد.(٢٠١٣). فاعلية المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التاريخي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسوان

مكي، محمود أحمد.(٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح قائم علي استخدام مدخل الجدل في تنمية الفهم بالسببية التاريخية وبعض مهارات التفكير المنطقي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1- Berson, R.,& Berson, G,. (2013). Getting to the Core: Using Digital Resources to Enhance Content-based Literacy in the Social Studies. Social Education Journal, 77(2), 102-106.

2- Cowgill, D. (2015). Primary Sources in the Social Studies Classroom: Historical Inquiry with Book Backdrops, Social Studies Research and Practice, 10,(1), 65-83

3- Demircioglu, I. (2010). Turkish History Teachers' Perceptions of Primary Sources in History Textbooks, the New Educational Review, 21(n2) ,January, 71-78 .

4- Friedman, A. (2009). The Effect of Teachers' Conceptions of Student Abilities and Historical Thinking on Digital Primary Source Use, Research on Technology in Social Studies Education,189-204.

5- Huistra, H.,& Mellink, B. (2016). Phrasing History: Selecting Sources in Digital Repositories. Journal of Historical Methods,49(4), 220-229.

6- Katia, H.& Patrick, L.& Claire, K. (2016). Digital Storytelling for Historical Understanding: Treaty Education for Reconciliation, Journal of Science Education, 15(1), 17-26.

7- Lamb,A.,& Johnson,L. (2013). Social Studies in the Spotlight: Digital collection, Primary Sources, and the Common Core,41(1), 62-66.

8- Liaw, H. (2010).”Using Online Primary Source Resources in Fostering Historical Thinking Skills: The Pre-service Social Studies Teachers Understanding, Doctoral of Philosophy, University of Texas, Austin, Texas.

9- O’hear, S. (2006). e-learning 2.0 – how Web technologies are shaping education, https://readwrite.com/2006/08/08/e-learning_20/

10- Ormond, B. (2011). Enabling Students to read Historical Images: the Value of the Three-level Guide for Historical Inquiry. Journal of History Teacher, 44(2), 179-190.

11- Venkata Ratnadeep& Hamid, R. (2016). Spatial Mediations in Historical Understanding: Gis and Epistemic Practices of History. Journal of the Association for information science and Technology, 67(9), September 2296-2306.

12- Wang, M., & Degol, I. (2014). Staying Engaged: Knowledge and Research needs in Student Engagement. Child Development Perspectives, 8(3), 137-143

13−Weay, A., & Masood, M. (2014). The Potential Benefits of Multimedia Information Representation in Enhancing Students' Critical Thinking and History Reasoning, World Academy of Science, Engineering and Technology International Journal of Social, Education, Economics and Management Engineering, 8(12), 3589-3592.